رابط المادة على منصة باحث

وقفات تربوية ومنهجية من سورة الصف

وقفات تربوية ومنهجية من سورة الصف 70 | د.بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:05

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:21

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ما زلنا مع هدايات سورة الصف وقفات ايمانية وتربوية. وصلنا الى قول الله عز وجل واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله - 00:00:35

مصدقا مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسوله يأتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام - 00:00:55

والله لا يهدي القوم الظالمين في هزه الاية يخاطب عيسى عليه السلام بني اسرائيل ايخبرهم انه ارسل اليهم حال كونه مصدقا لما تقدمه من التوراة ومبشرا بمن يأتي من بعده من رسول اسمه احمد اي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:15

نريد ان ندينه الذي بعث به التصديق بكتب الله وانبيائه جميعا ممن تقدم وتأخر ولزلك دين الاسلام هو دين جميع الانبياء والمرسلين ان الدين عند الله الاسلام منز ان بعس الله ادم منز ان خلق الله ادم منز ان بعث الله نوح - 00:01:36

ما اتى نبي الا بالاسلام. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هو ده الاسلام العام. دين الاسلام العام الزي يلزم كل من بلغه هزه الرسالة ان يؤمن به اما الاسلام بمعناه الخاص وهو دين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:57

ولما كان الاسلام هو دين جميع الانبياء فكان لابد ان يصدق بعضهم بعضا. وخصوصا خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم فقد اخز الله الميساق على جميع الانبياء ان يؤمنوا به. قال تعالى واز اخذ الله ميساق النبيين - 00:02:17

لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم. لتؤمنن به ولتنصرنه. قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. قال ابن عباس - 00:02:33

ما بعس الله نبيا الا اخز عليه العهد لئن بعثت لان بعس محمد وهو حي ليتبعنه واخز عليه ان يأخذ على امته لان بعس محمد صلى وسلم وهم احياء لا يتبعنه وينصرنه - 00:02:51

فمن ادلة صدق الانبياء تصديقهم لما جاء به من قبلهم من الانبياء ولزلك قال لهم عيسى ومما يدل على صدق واذ قال عيسى لقومه اني رسول الله واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يديه يعني قال لهم انا مصدق لما بين يدي من التوراة. لم اتي بدين جديد. لم انسخ التوراة - 00:03:09

انما المصدق ما بين يدي من التوراة. ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد يعني جئت بما جاء به موسى من التوراة والشرائع السماوية ولو كنت مدعيا للنبوة لجئت بغير ما جاءت به المرسلون - 00:03:33

وردت صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة وفي الانجيل ففي التوراة بشرت بالنبي صلى الله عليه وسلم كما بشر به الانجيل. قال الله سبحانه وتعالى ويتبعون النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. ويحل لهم الطيبات - 00:03:48

ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليه وقال الله عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على

الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانه - 00:04:10
سيباهم في وجوههم من اثر السجود زلك مسلهم في التوراة يبقى ده مسل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في التوراة ومسلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكل - 00:04:30
فورد زكر النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة وفي الانجيل وعيسى عليه السلام اطلق هنا على الاخبار بامر عظيم النفع لهم اللي هو التبشير اللي اطلق التبشير على امر عظيم النفع لبني اسرائيل. ليه؟ لانه يلزمهم السرور الحق فان مجيء الرسول الى الناس نعمة عظيمة. ان افضل نعمة - 00:04:46
وآآ اسعد نعمة سعدت بها البشرية هي بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. رحمة مسداة ونعمة مهداة لهزه البشرية وانما اخبرهم بمجيء رسول من بعده لان بني اسرائيل لم يزالون ينتظرون مجيء رسول من الله يخلصهم من براصن المتسلطين - 00:05:09
عليهم وهزا الانتظار ديدنهم وهم موعودون لهذا المخلص لهم على لسان انبيائهم بعد موسى. فكان وعد عيسى به كوعد من سبقه من انبيائهم وفتحهم به في اول دعوته اعتناء بهذه الوصية - 00:05:31
وفي الابتداء بهذا تنبيه على ان عيسى ليس هو المخلص ولعظم شأن هزا الرسول الموعود به اراد الله ان يقيم للامم التي يظهر فيها علامات ودلائل ليتبينوا بها شخصه. فيكون انطباقها فاتحة لاقبال - 00:05:47
على تلقي دعوته وانما يعرفها حق معرفتها الراسخون في الدين من اهل الكتاب. لان علماء كل ملة هم الذين يرجع اليهم عوام الناس ودهماؤهم. ولذلك قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب - 00:06:01
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. في حد بيتوه عن ابنه؟ حد بيتلغبط في ابنه؟ حد بيشك في ان هو ده آآ مش عارف ابنه ده ولا لأ؟ يتلغبط بينه وبين حد تاني - 00:06:16
فبالتالي الذين اتيناهم الكتاب من علماء اهل الكتاب يهود ونصارى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتبون الحق وهم يعلمون ولزلك قال الله عز وجل في سورة الرعد قل - 00:06:27
كفى بالله شهيدا بيني وبينكم. ومن عنده علم الكتاب وجاء مصداق زلك في قصة النجاشي لما سمع من جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انه رسول الله - 00:06:42
وانه الزي نجد في الانجيل وانه الذي بشر به عيسى ابن مريم وما قاله ايضا والله لولا ما انا فيه من الملك لاتيته حتى اكون انا احمل نعليه واوضئه في حديث طويل ساقه ابن كثير وعزاه الى احمد رحمه الله - 00:07:00
وورد في الاناجيل المختلفة على ما فيها من تحريف الى الان التبشير بالنبي صلى الله عليه وسلم فورد في الاصحاح الرابع آآ والعشرين من انجيل متى فقرة حداشر ويكرز ببشارة الملكوت هزه في كل المسكون - 00:07:22
وليس التبشير هو الدعوة الى نشر المسيحية كما يستعمل نصارى هزا المصطلح في نشر المسيحية في افريقيا وغيرها. وانما بنشر التبشير ببعسة النبي صلى الله عليه وسلم اه زهب آآ القاسيمي رحمه الله ذكر - 00:07:40
وكذلك صاحب كتاب اظهار الحق اللي هو رحمة الله الهندي انه ورد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الانجيل وهو باسم فرق ليت فرق الايد هي كلمة رومية تطلق بمعنى المدافع او المسلي اي الذي يدفع يأتي بما يدفع الاحزان والمصائب ان يأتي رحمة اي رسول مبشر - 00:07:58
وقد نقل الشيخ محمد بيرم عن رحالة انجليزي انه رأى في دار الكتب البابوية في الفاتيكان نسخة من الانجيل مكتوبة بالقلم الحميري قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وفيها يقول المسيح ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد - 00:08:21
وذلك موافق لنص القرآن الكريم بالحرف يعني ممكن ننقل بعض النقول كده سريعا ان في انجيل يوحنا في انجيل يوحنا في الاصحاح الرابع عشر يقول على لسان المسيح وانا اطلب من الاب الاب هو ربنا يعني الرب عنده - 00:08:35
فيعطيكم فار كليت اخر اخر هنا اسبات الرسالة لهزا الفرقليت لانه هو نبي وفرق بيت اخر ليسبت معكم الى الابد روح الحق الذي لا يستطيع العالم ان يقبله الا يستطيع العالم ان يقبله لانه لا يراه ولا يعرفه - 00:08:52

ثم قال واما الفرق ليت الروح القدس الذي سيرسله الاب باسم يعني على نفس رسم الرسالة اللي هو فيها هو يعلمكم كل شيء. ويذكركم بكل ما قلته لكم وكزا جاء في انجيل متى في الصحيح الرابع والعشرين وغيرها من الايه؟ من المواضع حتى لا يطول بنا آآ المقام - 00:09:10

والمقصود من زكر قول عيسى لبني اسرائيل اه بعد الاخبار عن تعامل قوم موسى معه زكر مسال اخر لقوم حادوا عن طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين - 00:09:32

الاية دي فيها تفسيرين. التفسير الاول لما جاءهم عيسى بالبينات قالوا الزي جاءنا به سحر واضح ظاهر وللتفسير الثاني انه لما جاءهم بالبينات بينات النبي صلى الله عليه وسلم قالوا على ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:48

هزا سحر مبين ولزلك قال الله عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله الكزب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين يعني ليس هناك اشد زلما ممن يدعى الى توحيد الله. فيقابل زلك بان يجعل له الانداد والشركاء - 00:10:05

ولانه يدعى الى الايمان بالرسول فيقابل ذلك بتكذيبه. فافتراء الكذب على الله يكون بنسبة الشريك والوالد له ووصف اياته بالسحر وان يقول على نبيه صلى الله عليه وسلم ساحر وانما جعل افتراؤهم الكذب على الله لانهم كذبوا رسولا يخبرهم انه مرسل من الله - 00:10:24

فكانت حرمة هزه النسبة تقتضي ان يقبلوا يقبلوا على التأمل والتدبر فيما دعاهم اليه. ليصلوا الى التصديق. عايزين ناخد حاجة مهمة هنا بنو اسرائيل النصارى الى الان هناك في اناجيلهم - 00:10:42

آآ اه ايات تخبرهم انه سيأتي رسول بعد عيسى عليه السلام وتخبر بعض ببعض صفاته وكزلك اليهود. اليهود طبعا كفروا مبكرا لانهم لم يؤمنوا بعيسى عليه السلام وقالوا فيه وفي امه قولا عزيما. لكن كزلك عندهم في التوراة ما ينبئ بمجيء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:56

فكان لزاما عليهم لما يسمعوا ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم وينزروا فيما معهم من المعجزات لي كالماء والهواء. تدل على صدقه صلى الله عليه وسلم ان يؤمنوا. ده بيجاوب على السؤال - 00:11:18

بيتردد عند كتير من المسلمين يقول لك ايه وايه اللي يخلي واحد آآ عنده دين يفكر في دين تاني؟ اشمعنى احنا كمسلمين ما بنفكرش في دين تاني؟ انت كمسلم تؤمن بالله عز وجل وتصدق نبيه صلى الله عليه وسلم وتؤمن بالقرآن - 00:11:29

عندك في القرآن محمد آآ ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه لا نبي بعدي فانت لما تعرف كده - 00:11:43

وتوقن بصدق النبي صلى الله عليه وسلم وتوقن بصدق كتاب الله عز وجل وتؤمن بالله وتوحده ليس يعني مجرد انك تدور على رسول اخر بعد النبي عليه الصلاة والسلام ده شرك ده كفر - 00:11:56

تكذيب للقرآن تكذيب للنبي عليه الصلاة والسلام اما هزا الزي امن بعيسى عليه السلام ومعه حتى الاناجيل المحرفة الى الان ما زال فيها هزه العبارات التي تنبئ ان هناك رسول سيبعس. وفي بقى الكلام على ان هيكون في جبال فران وان اسمه الفارقيت وترجمة بقى الحاجات ديت ان منها - 00:12:07

اما احمد ولكن ليس غريب على هؤلاء التحريف. فانهم حرفوا الكتب بين انبيائهم وبدلوا الكتب بين انبيائهم واحرفوها وازابوها عن عن مقاصدها فبالتالي حرفوا هزه الكتب صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي ارسلت به الا ادخله الله النار - 00:12:25

فاهل الكتاب جحدوا الصفات الموصوصة في كتابهم كما قال تعالى ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وهزا افتراء اما المشركون افتروا على الله كذبان اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - 00:12:49

وهزا يكون اشد يكون اشد الناس ظلما لانه يدعى الى الاسلام. النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الله. يدعوهم الى التوحيد. يدعوهم الى النجاة. يدعوهم الى وهم في هذه الحال يجيبون دعوته بالافتراء - 00:13:04

على الله كذبا تكذيب رسوله ونسبته الى السحر ولا الى ان ما معه من بينات وهدى سحر فهذا يصدق فيه وصف الله عز وجل. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:13:21

ايضا هزا التزيين لمازا حرمهم الله الهدى؟ لانهم ظالمون ظلموا انفسهم بانهم حجبوها عن البيانات او ارغموها على مخالفة البينات فبالتالي تعرضوا الى هذا الضلال. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا - 00:13:40

واياكم الى ما يحب ويرضى سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:13:57